



- ◆
- ◆
- ◆
- ◆
- ◆
- ◆

عزيزي الطالب. عرفت مدن الجزائر عدة مشاكل، كمعظم دول العالم، أثرت سلبًا على نشاطها ودورها، وكانت أبرزها ظاهرة إكتظاظ المدن، الزحف العمراني، التلوث، والحرائق.



①- اكتظاظ المدن:

بدأت ظاهرة إكتظاظ المدن بالجزائر في ثمانينيات القرن العشرين نتيجة الانفجار الديمغرافي ، النزوح الريفي، وأثار حركة التصنيع التي عرفتتها في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين 1965-1978. وتتمركز معظم المدن شمال البلاد، إلا أن الاكتظاظ يمسّ بشكل رئيسي مدن الشريط الساحلي الـ42 كالجزائر، وهران، عنابة، وبجاية... ، وتعدّ الجزائر العاصمة أكبر المدن سكاناً، وهي تُشكل تجمع مدن، وقد بلغ عدد سكانها 2.810.117 نسمة سنة 2005، وكثافتها العامة 2361 ن/كلم²، في حين لم تتجاوز الكثافة الوطنية العامة 14 ن/كلم². وشهد عدد المساكن في الجزائر تزايد ملحوظاً من 85 ألف وحدة قبل الحرب العالمية الثانية سنة 1939 إلى 5.793.311 سنة 2005، إضافة إلى البيوت القصديرية التي بلغت 544 ألف، منها 24 ألف في العاصمة. ولتخفيف الضغط على المدن الكبرى قررت الجزائر بناء مدن جديدة في بوغزول جنوب المدينة، وسيدي عبد الله جنوب العاصمة.



مدينة الجزائر

②- الزحف العمراني:

تعاني المدن من قضية غزو الإسمنت والزحف العمراني وتحويل الأراضي عن طابعها الزراعي، والمعروف قانوناً بـ "التعدي على العقار الفلاحي" الذي إبتلع 130 ألف هكتار من الأراضي الفلاحية الخصبة التابعة للمستثمرات الفردية والجماعية التي أنشئت بموجب قانون 87/19 المؤرخ في 8 ديسمبر 1987، والتي وصل عددها 96671 مستثمرة، رغم أن المادة 18 تنص على ضرورة "المحافظة على الطابع الفلاحي للمستثمرة الفلاحية".



غزو الإسمنت للأراضي الفلاحية في سطيف

③- التلوث:

تحتوي المدن على جل المرافق العامة كالمصانع ووسائل النقل التي تساهم في عملية التلوث بكافة أنواعه الهواء، التربة، المياه، والنبات، إضافة إلى التدخين في الأماكن العمومية. فقد شهدت المدن الكبرى زيادة حجم التلوث بسبب تنامي مسبباته كالسيارات التي بلغ عددها 4,6 مليون سيارة، منها 980 ألف سيارة في مدينة الجزائر العاصمة سنة 2005، وارتفع عدد المدخنين في الجزائر إلى 3 مليون مدخن في نفس السنة. وأيضاً نفايات المصانع التي بلغت 325 ألف طن سنوياً، وأيضاً الفضلات المنزلية التي وصلت 1.242.100 طن. ووجود بعض المزابل العمومية في المدن كمفرغة وادي السمار في الجزائر العاصمة.

4- الحرائق:

شهدت الجزائر سنة 2005، حسب تقرير المديرية العامة للحماية المدنية، تسجيل 1683 حريق على المستوى الوطني، أتلقت 12500 هكتار ، وبمعدل 4,6 حريق يوميًا، أخطمت منها 612 حريق. وقد أدت إلى إرتفاع درجة حرارة المدن القريبة منها، وإختناقها بالغبار.



وقد وقعت معظم هذه الحرائق في الشمال إلا أن الجنوب سجل 605 حريق قضت على 11189 نخلة، 35 % منها في ولاية ورقلة بـ3920 نخلة.

إضافة إلى الحرائق المسجلة داخل المدن كاحتراق وسائل النقل، والبنائات، والمصانع (المواد الكيماوية، الورق، النسيج...) ، التي تسبب في معظمها الإنسان.



حرائق الغابات

" تشهد مناطق شاسعة من الجزائر، موجة حرائق غير مسبوقة تسببت في إتلاف عشرات الهكتارات من الغابات والأشجار المثمرة والمساحات المزروعة. وقالت تقارير حكومية إن «إهمال المواطنين تسبب في أحيان كثيرة في نشوب حرائق»، لم تخلف ضحايا، لكنها سببت متاعب صحية كبيرة للأشخاص المصابين بأمراض التنفس. وذكرت مصالح الحماية المدنية أمس أن 16 حريقا اندلع في ولاية الجزائر العاصمة في الأيام الأربعة الأخيرة، مما أدى إلى ارتفاع درجات الحرارة وصلت في أحياء الضاحية الشرقية إلى 41 درجة. وقال العديد من المواطنين إنهم هجروا بيوتهم بسبب الحرارة المرتفعة، لقربهم من الغابات التي اندلعت فيها الحرائق، بالخصوص مناطق في ولايتي بومرداس وتيزي وزو (وسط الجزائر).

ونقلت الإذاعة الحكومية عن مصالح طبية، اختناق العديد من الأشخاص المصابين بالربو والحساسية... حيث ذكرت أن مرتادي المناطق الغابية من السياح، غالبا ما يتركون جمر نيران الطهي مشتعلا فتتسبب الرياح في نشره وسط الغابات. واتهمت بعض مستعملي الطرقات السريعة برمي السجائر المشتعلة على حافة المساحات الغابية، الأمر الذي يتسبب حسبها في اشتعال النيران. وذكرت مصالح الحماية المدنية، أن 12

حريقا شب في ولاية جيجل (350 كلم شرقا)، في الـ48 ساعة الماضية، أدى إلى إتلاف 36 هكتارا من أشجار البلوط إضافة إلى عدد كبير من الأشجار المثمرة. وأوضحت أن رجالها تمكنوا من إخماد 10 منها، مشيرة إلى صعوبة التدخل في المناطق النائية لانعدام المسالك بها. وفي ميلة (400 كلم شرقا) أتلّف اللهب 40 هكتارا من شجر الفلين و70 هكتارا داخل الأدغال و7 هكتارات من الصنوبر الحلبي. وتعد ولاية سطيف ... من أكثر المناطق تضررا ".

جريدة الشرق الأوسط ، لندن، العدد 9754 ، 12 أوت 2005

- ❖ - أستخرج أسباب الحرائق من نص المطالعة.
- ❖ - بين الآثار السلبية للحرائق.
- ❖ - ما هي سلبيات غزو الإسمنت للأراضي الزراعية؟
- ❖ - وضح عوامل اكتظاظ المدن في الجزائر.
- ❖ - اقترح خمسة حلول لمشاكل المدن في الجزائر.

